واجتناب الغلو به وتالفها وكذا سائر وجوه معاملة الناس بمكارم
الاخلاق ومحاسن الافعال ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ولو ان تلقى
اخاك بوجه طلق **وكل خطوة** هي بفتح الخاء المرة الواحدة وبضمها
ما بين الخطوتين **تمشيها الى الصلاة صدقة** فيه مزيد الحث والتاكيد
على حضور الجماعات والمشي اليها وعمارة المساجد بها اذ لو صلى في بيته
لفاته ذلك **وتميط** بضم اوله اي تنحي **الاذى** اي ما يوذي كالحجارة
من نحو حجر او شوك او خشب **عن الطريق** يونث ويذكر **صدقة** على
السلامين واخرة هذه لانها ادون مما قبلها كما يشير اليه خبر الايمان
بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق قيل وتسن كلمة التوحيد عند اماطته
ليجمع بين اعلا الايمان وادناه وحمل الاذى على اذى الظالم ونحوها
والطريق على طريق الله تعالى وهو شرعه واحكامه تكلف بعيد
بل رواية وادناها المذكورة صريحة في رده لان الاماطة بهذا المعنى
من افضل الشعب لا من ادناها ثم شرط الثواب على هذه الاعمال
خلوص النية فيها وفعلها لله تعالى وحده كما دل عليه حديث صحيح ابن حبان
فانه صلى الله عليه وسلم ذكر فيه خصالا كالتصدق وقول المعروف واعانة
الضعيف وتركه الاذى ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد يعمل
خصلة منها يريد بها ما عند الله الا اخذت بيده يوم القيامة حتى يدخل
الجنة وهو مستمد من قوله تعالى لا من امر بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نوتيه اجرا عظيما
وبهذا ما يرد ما روي عن الحسن وابن سيرين ان فعل المعروف يوجب
عليه وان لم تكن فيه نية بل روي حميد بن زنجويه عن الحسن ان من
اعطى اخر شيئا حيا منه له فيه اجر وابو نعيم في الحلية عن ابن سيرين
ان من تبع جنازة حيا من اهلها له لصلته الحي **رواه البخاري ومسلم**
وفي بعض طرق مسلم يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة

صدقة

صدقة وكل تحميده صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر
بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي عن ذلك ركعتان
يركعهما من الضحى اي يكفي عن هذه الصدقات كلها عن هذه الاعضا
ركعتان من الضحى لان الصلاة عمل يجمع الاعضاء اذا صلى العبد فقد
قام كل عضو منه بوظيفته وادى شكر نعمته وقد قال سهل بن عبد
الله التستري رضي الله عنه في الانسان ثلاثمائة وستون عرقا ومائة
وثمانون ساكنة وفائة وثمانون متحركة فلو تحرك ساكن او سكن متحرك
لمنعه النوم نسال الله تعالى ان يرزقنا شكر ما انعم به علينا وذكر
علما الطب ان جميع عظام البدن مائتان وثمانية واربعون عظمة
سوى السمسمانيات وبعضهم يقول ثلثمائة وستون عظما كبارا والبقية
صغارا لا تظهر تسمى السمسمانية ونوهذا القول احاديث كثيرة
واخرج البزار انه صلى الله عليه وسلم قال للانسان ثلاث مائة وستون
عظما وسنة وثلاثون سلامى عليه في كل يوم صدقة قالوا فمن لم يجد
قال يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قالوا فمن لم يستطع قال يرفع عظما
عن الطريق قالوا فمن لم يستطع ذلك قال فليعن ضعيفا قالوا فمن لم
يستطع ذلك قال فليدع الناس من شره وورد معنى هذا الاخير
في الصحيحين وغيرهما وقوله صلى الله عليه وسلم ستة وثلاثون سلامى
لعله عبر بها عن تلك العظام الصغار اذ السلامى في الاصل اسم
لاصغر ما في البعير من العظام ثم عبر بها عن مطلق العظم من الادمي
وغيره واخرج مسلم ثم عبر بها عن مطلق العظم خلق ابن ادم على
ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح
الله وعزل حجرا عن طريق المسلمين او عزل شوكة او عزل عظما
او امر بمعروف او نهي عن منكر عدد ذلك الستين والثلاثمائة
السلامى وامسى من يومه وقد زحزح نفسه عن النار واخرج
احمد وابو داود في الانسان ثلاثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق